خطبة عن الموت

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد فأوصيكم ونفسي بتقوى الله عزوجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

إننا نسمع كل يوم بالموت ونسمع بوفاة قريب لنا أو جار لنا ومع ذلك فإننا لا نعتبر من كثرة الأموات يقول تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عِمرَان: ١٨٥] انها الحقيقة الكبرى انّ كل حي سيفنى وكل جديد سيبلى وما هي إلا لحظة واحدة في مثل غمضة عين أو لمحة بصر تخرج فيها الروح إلى بارئها فإذا بالعبد في عداد الأموات ذهب العمر يا أسير الشهوات في المعاصي والآثام وتقصير في أداء

الصلوات وبقية الأوامر.

عباد الله

وفي غلفة وانشغال في أمور الدنيا نُفاجأ باتصال هاتفي أو رسالة أو غير ذلك بأن فلان قد مات وقد كان في كامل صحته وعافيته انه موت الفجأة يكثر في آخر الزمن يقول ﷺ: «من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قُبلاً فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجأة» رواه الطبراني وحسنه الألباني.

فعجباً لنا كيف نتجرأ على الله وارواحنا بيده روي (ان ملك الموت دخل على داود عليه السلام فقال داود من أنت؟ فقال أنا من لا يهاب الملوك ولا تمنع منه القصور ولا يقبل الرشوة قال : فإذاً انت ملك الموت قال : نعم قال اتيتني لم استعد بعد قال: ياداود اين فلان قريبك واين فلان جارك قال ماتوا قال : أما كان لك في هؤلاء عبرة لتستعد للموت).

نؤمل مالاً ونرجوا نتاجها ... والموت ما نرجيه أقرب
إلى الله نشكو قسوة في قلبونا ... وفي كل يوم واعظ الموت يندب

إلى الله نشكو قسوة قد عمت وغفلة قد طمت وأياماً قد طويت اضعناها في المغريات وقتلناها بالشهوات كم قريب دفناه وكم حبيب ودعناه ثم نفضنا التراب من أيدنا وعدنا إلى دنيانا لنغرق في

ملذاتها بل ربما ترى بعض المشيعين يضحكون ويمزح بعضم على ويتحدثون أمور الدنيا في المقبرة وأيام العزاء ولا يأخذون من وفاة الميت العبرة والعِظة نسأل الله السلامة والعافية وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يبكي عند القبر حتى تتبل لحيته ويقول أن رسول الله ﷺ يقول " أن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه قال : قال رسول الله ﷺ " ما رأيت منظرا قط الا والقبر أفظع منه " رواه ابن ماجه وحسنه الالباني

وقد قيل من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة: تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط في العبادة ومن نسيّ الموت عوقب بثلاثة تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل عن العبادة.

واعلموا أن تذكر الموت لا يعني كثرة الحزن وطول البكاء مع الاستمرار في التقصير في أو امور الدين بل تذكر الموت يعني التوبة الصادقة الى الله والقيام بالعمل الصالح من العمل بوحدانية الله والاهتمام بالصلوات جماعة مع المسلمين والاهتمام بحقوق الناس وارجاع الحقوق إلى أصحابها وتكون جاهزاً للموت في أي وقت يفاجئك ولا تكن كالذين قالوا بعد الموت قال الله عنهم ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠] نسأل الله أن

يجعلنا من المعتبرين من الموت وأن يصلح أعمالنا ويغفر ذنوبنا ولا يؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا أنه ولي ذلك والقادر عليه أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي محمد

كفى بالموت واعظا ولو كان الأمر سينتهي بالموت لهان الأمر ولكنه من شدته وهوله أهون مما يليه من القبر وظلمته ثم الوقوف في عرصات يوم القيامة حفاة عراة غرلا ولا ندري هل نكون من أصحاب الجنة أم أصحاب النار هل نأخذ كتابنا باليمين أم باليسار هل نجتاز الصراط أم نسقط في النار أنها أمور عظمية أمامنا فعلينا أن نستعد لهذه المهام العصيبة ولا يكون الاستعداد للموت وما وراء الا بالتوبة والعمل الصالح بعد رحمة الله فعليك اخي المسلم ان تبادر قبل فوات الأوان بتنفيذ الأوامر في القرآن والسنه واجتناب النواهي بأداء الحقوق والواجبات بقدر ما تسطيع وترك المحرمات والاعتداء على حقوق الناس نسأل الله أن يوفقنا للتوبة النصوح والعمل الصالح كما نسأل الله ان يجعلنا ممن يسمع القول فيتبع أحسنه الا وصلوا وسلموا على محمد ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾.

اللهم صل على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اعز الإسلام والمسلمين اللهم احفظ المسلمين في كل مكان اللهم

لاتدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولادينا الا قضيته ولا مرضا الا شفيته برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء والاموات يارب العالمين اللهم وفق أولياء أمورنا وأمور المسلمين في كل مكان لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين وهييء لهم البطانة الصالحه وابعدهم عن بطانة السوء يارب العالمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآ له وصحبه وسلم.